

أضواء البيان

@ 146 : إلى قوله { وَلَتَعْرَهُنَّ فَتَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ }
، وبين في موضع آخر شدة خوفهم ، وهو قوله : { يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ } . .

قوله تعالى : { وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ } . .

صرح في هذه الآية الكريمة : أن المنافقين ما وجدوا شيئاً ينقمونه أي يعيبونه وينتقدونه إلا أن الله فضل عليهم فأغناهم بما فتح على نبيه صلى الله عليه وسلم من الخير والبركة . .
والمعنى أنه لا يوجد شيء يحتمل أن يعاب أو ينقم بوجه من الوجوه ، والآية كقوله : { وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ }
وقوله : { وَمَا تَنَقَّمُوا مِنْ آيَاتِهِ إِلَّا أَنْ آمَنُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ }
جاءت تنادى . وقوله : { الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ } . .

ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة
ذبيان : % (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم % بهن فلول من قراع الكتائب) % .
وقول الآخر : وقول الآخر : % (ما نقموا من أمة إلا % أنهم يضربون إن غضبوا) % .
وقول الآخر : % (فما بك في من عيب فإني % جبان الكلب مهزول الفصيل) % ! 7 . ! 7
قوله تعالى : { قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ } . .
ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة شدة حر نار جهنم أعادنا الله والمسلمين منها وبين ذلك في
مواضع أخر كقوله : { نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } وقوله : { كَلَّا -
إِنَّ نَارَهَا لَطَيَّ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى } . وقوله : { كَلَّا - مَا نَضَّجَتْ جُلُودُهُمْ }
بَدَلْنَاَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا } . وقوله : { يُصَبَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ }
الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَسَاقِمُ مِنْ
حَدِيدٍ } . وقوله : { وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُّوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ } : وقوله : { وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ } إلى غير
ذلك من الآيات . .

تنبيه .

اختلف العلماء في وزن جهنم بالميزان الصرفي ، فذهب بعض علماء العربية إلى أن

